قالوا لهم تبكيتا اينما كنتم تدعون تعبدون من دون الله
قالوا ضلوا غابوا عنا فلم نرهم وشهدوا على انفسهم عند
معاينة الموت انهم كانوا كافرين قوله حتى اذا جاءتهم رسلنا
حتى هنا غائية وهي حرف ابتداء غير جارة واذا معمولة لجوابها
وهو قالوا وقوله وشهدوا معطوف على قالوا الذي وقع جوابا
لسؤال الرسل فيكون داخلا في الجواب ايضا قال تعالى لهم يوم
القيامة ادخلوا في جملة امم قد خلت من قبلكم من الجن
والانس في النار متعلق بادخلوا قوله قال ادخلوا في
امم الظرفية مجازية اي ادخلوا حال كونكم في امم اي في جملة
جماعات وفرق لان الامم ليسوا ظروفا لهم حقيقة وهذه
الحال متعلقة بمحذوف اي كائنين في جملة امم والظاهر
~~المصنف الحال المنتظرة~~ ويحتمل ان في بمعنى مع اي ادخلوا مع
امم كما قال السمين كلما دخلت امة النار لعنت اختها في الكفر
التي قبلها لضلالها بها فيلعن المشركون المشركين واليهود
اليهود والنصارى النصارى والصابئون الصابئين والمجوس المجوس كما قاله
الخازن حتى اذا اداركوا تلاحقوا فيها جميعا قالت اخراهم
وهم الاتباع لاولاهم اي لاجلهم وهم المتبوعون ربنا هؤلاء
اضلونا فآتهم عذابا ضعفا مضعفا من النار قال تعالى
لكل ضلوا واضلوا ... عذابا يكون ... مرتين

لكل منكم ومنهم ضعف عذاب مضعف ولكن لا يعلمون بالتاء
والياء ما لكل فريق وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا
من فضل لانكم لم تكفروا بسببنا فنحن وانتم سواء قال تعالى لهم
فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون من الكفر والاعمال الخبيثة
ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا
لا تفتح لهم ابواب السماء اذا عرج بارواحهم اليها بعد الموت
فيهبط بها الى سجين وهو مكان باسفل الارض السابعة
وهو مأوى ابليس وذريته قاله المحلى في ويل للمطففين بخلاف
المؤمن فتفتح له ويصعد بروحه الى السماء السابعة كما ورد في
حديث ولا يدخلون الجنة حتى يلج يدخل الجمل في سم الخياط
ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم وكذلك الجزاء
نجزي المجرمين بالكفر وسم الخياط بفتح السين لا غير وان
جاز في اللغة ضمها وكسرها فهو في اللغة مثلث السين لكن
القراءة السبعية بفتحها فقط والخياط والمخيط اسم
للآلة التي يخاط بها لهم من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش
اغطية من النار جمع غاشية وتنوينه عوض من الياء
المحذوفة لان اصل غواش غواشي بتنوين الصرف
فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء
والتنوين فحذفت الياء ثم لوحظ كونه على صيغة مفاعل في الاصل

قالوا ان الضباع والضبع مثل الانسان يقع على الذكر والانثى والرجل بمنزلة الرجل ويختص بالذكر والنساء بمنزلة تختص بالانثى والذكر والمذكر والفتى والفتية والعلوم كالجارية